



جامعة عين شمس

كلية البنات للاداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفيه

العدالة عند مايكل ساندل Micheal Sandel

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب
(تخصص فلسفة)

إعداد الباحثة

ياسمين سعيد أحمد

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / فاطمه إسماعيل محمد

الأستاذة الدكتورة / سامية عبد الرحمن عبد السلام

أستاذ فلسفة العلوم

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة

بالقسم

بالقسم

ومعاونة

د / حنان سالم

مدرس الفلسفة السياسية بالقسم

٢٠١٧



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

صفحة العنوان

اسم الطالبة	: ياسمين سعيد أحمد السيد
الدرجة العلمية	: الماجستير فى الآداب فلسفة
القسم التابع له	: الدراسات الفلسفية
اسم الكلية	: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
الجامعة	: عين شمس
سنة التخرج	: ٢٠٠٨
سنة منح الماجستير	: ٢٠١٧



جامعة عين شمس
كلية البنات للأداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

أسم الطالبة : ياسمين سعيد أحمد السيد

عنوان الرسالة: العدالة عند مايكل ساندل Micheal Sandel

أسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف و المناقشة:

- | | |
|--|--------------------------------------|
| أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالقسم | ١ - أ.د/ سامية عبد الرحمن عبد السلام |
| أستاذ فلسفة العلوم . | ٢ - أ. د/ فاطمة أسماعيل محمد |
| أستاذ علم الجمال بالقسم | ٣ - أ. د/ رمضان بسطويسى محمد |
| أستاذ الفلسفة الحديثة المساعد بكلية تربية جامعة الإسكندرية | ٤ - أ. د/ هشام صالح سليمان صالح |

تاريخ الرسالة: / / ٢٠١٧ م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧ م ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٧ م

/ / ٢٠١٧ م

مستخلص الدراسة

أسم الباحثة: ياسمين سعيد احمد السيد

عنوان الدراسة: العدالة عند مايكل ساندل

للحصول على درجة الماجستير في الآداب (تخصص الفلسفة) من كلية البنات جامعة عين شمس

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مفهوم العدالة عند مايكل ساندل الذي يتميز بالرؤية النقدية التي جعلته ينتقد العديد من الفلاسفة القدامى و المحدثين و المعاصرين، كما انتقد أيضا الفكر السياسي السائد في المجتمع الأمريكي، فجمع بين التنظير و التطبيق في آن واحد. ويعد البحث عن العدالة ومحدداتها بمثابة الشغل الشاغل للإنسان على مر الزمان؛ فالعدالة هي غايته وهو بصدد بحثه الدائم عن هويته، وكذلك حين يقوم بصياغة نموذج الحضاري، وبما أننا نعيش في عصر يتسم بالتحولات والتغيرات المتسارعة، فليس غريبا أن تكون مسألة العدالة هي أحد التساؤلات الحيوية التي تفرض نفسها على العقل والواقع بوصفها مطلباً سياسياً وأخلاقياً في عصر تشكل التغيرات الكبرى أهم معالمه، ويُعد غياب العدالة أهم مظاهره . وموضوع هذه الدراسة هو مفهوم العدالة عند مايكل ساندل Michael sandel، أحد أبرز الفلاسفة المعاصرين ،هو فيلسوف أمريكي ولد عام ١٩٥٣، وتتناول هذه الدراسة فلسفة ساندل الأخلاقية والسياسية بكل أبعادها.

وخلصت الباحثة إلى أن ساندل صاحب مذهب نقدي في المقام الأول، مما ساعده على وضع دعائم قوية في الجوانب الأخلاقية ، كما أنه قدم مفهوماً للعدالة يختلف فيه كثيراً عن الفلاسفة المعاصرين، سواء على المستوى الأخلاقي أو السياسي ، كما قدم العديد من أمثلة الحياة اليومية التي ترتبط بمفهوم العدالة ، إضافة إلى أنه استخدم الأسلوب السقراطي في معالجة مفهوم العدالة؛ وهذا يمثل معالجة تجذب انتباه القارئ ، وكذلك الحاضرين لمحاضراته ،كما ارتبطت معالجته لمفهوم العدالة بالواقع المعاش وهذا ما جعل له شعبية عالمية كبيرة.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

{الإسراء: ٨٥}



جامعة عين شمس

كلية البنات للاداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفيه

شكر وتقدير

الشكر:

أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذة الدكتورة / فاطمة إسماعيل محمد إسماعيل

أستاذ فلسفة العلوم بالكلية، والتي تفضلت بالإشراف على الرسالة، وقدمت لي النصح والإرشاد على مدار إعداد الرسالة.

كما أتوجه بالشكر للأستاذة الدكتورة / سامية عبد الرحمن، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالكلية، والتي وضعت لي الأسس الصحيحة لإعداد الرسالة، وقدمت كل ما في وسعها لمساعدتي.

كما أتوجه بالشكر للدكتورة حنان سالم ، مدرس الفلسفة السياسية بالقسم لمساعدتي في إعداد الرسالة.

كما أتوجه بالشكر لأستاذ الدكتور/ رمضان بسطويسى وكذلك د/ هشام صالح ، لقبولهما مناقشة رسالتي رغم أعبائهما الكثيرة.

كما أتوجه بخالص شكرى وامتنانى لروح أستاذى الراحل د/ وهبة طلعت أبو العلا ، رئيس قسم الفلسفة بكلية أداب جامعة المنيا، والذي غمرنى بالرعاية والنصح والإرشاد ، فلروحه الطاهرة منى كل الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يلحقنا به فى مستقر رحمته.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم معى فى إتمام هذا البحث المتواضع.

كل أفراد أسرتى: والدي....والدتي.... أطال الله عمرهما ومتعهما بالصحة والعافيه، فكل ما أنا عليه يرجع الفضل فيه لله أولاً ثم لهما ثانياً، وجميع أخواتى وأخوانى، وزوجى بارك الله فى عمره ، ومن باب إعطاء كل ذى حق حقه لا يمكننى أن أنسى من قامت بمساعدتى فى الرسالة صديقتى الغالية / أميرة هانى فلها كل الشكر.

إهداء

إلى روح الأستاذ الدكتور/ وهبه طلعت أبو العلا ، الرئيس السابق لقسم الفلسفة
بجامعة المنيا .

فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمه	أ-ث
الفصل الأول: مدخل إلى فكر ساندل الفلسفى	١٠-١
المبحث الأول: حياته ومؤلفاته	٢
المبحث الثانى: أهم محاور فلسفة ساندل ومؤثرات فكره:	٨
الفصل الثانى: العدالة رؤية تاريخية	٤٩-١١
المبحث الأول: فكرة العدالة عند: أفلاطون وأرسطو	١٢
المبحث الثانى فكرة العدالة عند: كانط وجون ستيورات مل.	٢٤
المبحث الثالث: فكرة العدالة عند: جون رولز ونقد مايكل ساندل لها.	٣٨
الفصل الثالث: العدالة والذات الأخلاقية	٨١-٥٠
المبحث الأول: أسبقية العدالة وأولوية الأنا	٥١
المبحث الثانى: ظروف العدالة	٦٢
المبحث الثالث: العدالة والخير	٧٢
الفصل الرابع: العدالة التوزيعية (للثروة) Distributive Justice	١١٧-٨٢
المبحث الأول: عدالة التوزيع والفضيلة	٨٣
المبحث الثانى: عدالة توزيع الثروه والمدرسة الكانطية (مذهب الحرية).	٩٠
المبحث الثالث: المدرسة النفعية (بنتام، مل)	١٠٧
الفصل الخامس: العدالة والحدود الأخلاقية للأسواق	١٥٢-١١٨
المبحث الأول: الحوافز والأسواق عند ساندل Incentives and markets:	١١٩
المبحث الثانى: أخلاقيات السوق والقيم السلوكية" عند ساندل " Market Ethics and moral values:	١٣٢
المبحث الثالث: الأسواق في مواجهة الطوابير Markets in the face of queues	١٤٥
الفصل السادس : العدالة الاقتصادية	١٧٨-١٥٣
المبحث الأول: العدالة والعمل التطوعي، العمل بأجر	١٥٤
المبحث الثانى: العدالة الاقتصادية والفضيلة .	١٦٩
الفصل السابع: العدالة السياسية	٢٠٧-١٨٠
• المبحث الأول: الحرية والمواطنة.	١٨١
الحرية – المفهوم الليبرالي والمفهوم الجمهوري	١٨٤
العبودية: وموقف ساندل منها	١٨٥

١٨٧	حرية التعبير والحرية الدينية
١٩٨	المبحث الثاني: الخدمة العسكرية الإجبارية والطوعية
٢١٤-٢٠٨	نتائج البحث:
٢١٥	قائمة المصطلحات
٢١٨	مراجع ومصادر الرسالة
٢٣٠	ملخص الرسالة عربى
1-3	ملخص الرسالة E

مقدمة

يعد البحث عن العدالة ومحدداتها بمثابة الشغل الشاغل للإنسان على مر الزمان؛ فالعدالة هي غايته وهو بصدد بحثه الدائم عن هويته، وكذلك حين يقوم بصياغة نموذج الحضاري، وبما أننا نعيش في عصر يتسم بالتحويلات والتغيرات المتسارعة، فليس غريباً أن تكون مسألة العدالة هي أحد التساؤلات الحيوية التي تفرض نفسها على العقل والواقع بوصفها مطلباً سياسياً وأخلاقياً في عصر تشكل التغيرات الكبرى أهم معالمه، ويُعد غياب العدالة أهم مظاهره .

وقد تناول المفكرون والفلاسفة فكرة العدالة على مدار تاريخ الفكر الفلسفي في الشرق والغرب فنجد مثلاً "فلاسفة اليونان مثل أفلاطون" plato " (٤٢٧/٣٤٧/٣٤٨ ق.م) الذي عرف الدولة العادلة بأنها هي الدولة التي تكون فيها الأملاك والنساء مشاع بين الجميع، وأرسطو "Aristotle" (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) الذي رأى أن ما هو عادل يقع ضمن ما هو شرعي ويكون مطابقاً للقانون ومنصفاً أيضاً، بينما ما هو "غير عادل" يُعد في رأيه مخالفاً للقانون وغير منصف". لذلك يرى أرسطو أن جميع القوانين تعتبر عادلة ، لأن القوانين هي نتاج للتشريع المنصف ، وبالطبع كل ما ينتج عن التشريع لابد أن يكون عادلاً.

وموضوع هذه الدراسة هو مفهوم العدالة عند مايكل ساندل Michael sandel، أحد أبرز الفلاسفة المعاصرين ، هو فيلسوف أمريكي ولد عام ١٩٥٣، وتتناول هذه الدراسة فلسفة ساندل الأخلاقية والسياسية بكل أبعادها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة الى أن موضوعها يمكن أن يلقي الضوء على قضية جوهرية نحن أحوج إليها في واقعنا العربي ؛ وهي قضية " العدالة ، لذا أرادت الباحثة أن تضيف إلى المكتبة العربية ما يثريها في مجال الفكر السياسي وبصفة خاصة فلسفة ساندل Sandel وهو من فلاسفة الأخلاق والسياسة المعاصرين الذين انصب معظم اهتمامهم على مشكلة العدالة حتى أصبح البحث في مفهوم العدالة مطلباً ضرورياً ،

تحاول الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي تطرحها طبيعة الموضوع أهمها ما يلي :

تساؤلات الدراسة

١- ما هو مفهوم العدالة من وجهة نظر ساندل؟

- ٢- ما هي الانتقادات التي وجهها ساندل للسابقين عليه؟
- ٣- هل استطاع ساندل أن يتجاوز السابقين عليه والمعاصرين له في معالجة قضية العدالة؟
- ٤- ما الموقف العادل؟ وما السلوك العادل؟ وما القانون العادل؟
- ٥- هل العدالة قيمة مطلقة، أم نسبية؟
- ٦- ما المعيار الذي تتحد بموجبه العدالة؟
- ٧- ما الآثار المترتبة على العدالة كمثال أخلاقي وسياسي؟
- ٨- كيف أنتقد ساندل قيم وأخلاقيات المجتمع الأمريكي؟
- ٩- إلى أى مدى استطاع ساندل تحقيق مفهوم العدالة على المستوى التطبيقي؟

تقسيم الدراسة:

لقد قسمت الباحثة هذه الدراسة إلى مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع، وكذلك قائمة بأهم المصطلحات التي وردت في الرسالة وذلك على النحو التالي :

الفصل الاول : مدخل إلى فكر ساندل الفلسفي.

تناولت فيه ما يلي :

المبحث الأول : حياة ومؤلفات ساندل

المبحث الثانى : محاور فلسفته ومؤثرات فكره.

الفصل الثانى : فكرة العدالة رؤية تاريخية:

تناولت فى هذا الفصل رأى ساندل حول مفهوم العدالة والذي أوضحه أولا من خلال عرضه لرأى بعض الفلاسفة القدامى والمحدثين والمعاصرين ونقده وتقييمه لهذه الآراء :

أ- فكرة العدالة : -

عند اليونان وتحديداً .

- عند أفلاطون وأرسطو.

ب - فكرة العدالة : -

بين كانط و جون ستيورت مل

ج- فكرة العدالة : -

عند جون رولز ونقد مايكل ساندل لها .

الفصل الثالث: العدالة والذات الأخلاقية

نعرض فى هذا الفصل لأهم تصورات مايكل ساندل لمفهوم العدالة وموضوعها كما يلى:

أ- اسبقية العدالة وأولوية الأنا

- آراء مايكل ساندل لمفهوم العدالة والذات الأخلاقية .

ب- ظروف العدالة وموقف مايكل ساندل منه

ج- العدالة والخير: نتناول هنا الخير بين الفردانية والجماعة.

الفصل الرابع :عدالة التوزيع Distributive Justice:

نناقش فى هذا الفصل آراء مايكل ساندل من خلال مناقشته لفكرة العدالة التوزيعية وكيفيه توزيع الأشياء عند ثلاثة مذاهب وهى: مذهب الفضائل (Virtues) المذهب التحرري أو الليبرالي (libertarianism)، والمذهب النفعي (Utilitarianism)، ونتناول من كل مذهب ما يمثله من الفلسفة ، على سبيل المثال أرسطو (Aristo) عن الاتجاه الأول وكانط (Kant) (يمثل الإتجاه الثانى، و جيرمي بنتام (Jeremey Bentham يمثل الاتجاه الثالث، سنوضح ثلاث طرق للعدالة من خلال مفاهيم " الفضيلة والحرية والرفاهية".

المبحث الاول:

عدالة التوزيع والفضيلة .

المبحث الثانى:

. عدالة التوزيع ومذهب الحرية.

المبحث الثالث

العدالة التوزيعية عند المذهب النفعي.

الفصل الخامس: العدالة والحدود الأخلاقية للأسواق :

١ -المبحث الأول: الحوافز والأسواق.

٢-المبحث الثانى: أخلاقيات السوق والقيم السلوكية.

٣-المبحث الثالث: الأسواق فى مواجهة الطوابير.

الفصل السادس :العدالة فى مجال الاقتصاد:

نتناول هنا نظريات مايكل ساندل فى مجال الاقتصاد
أ - العدالة والعمل التطوعى، العمل بأجر.

ب - العدالة الاقتصادية والفضيلة :

الفصل السابع : العدالة السياسية

نتناول فى هذا الفصل آراء ساندل حول:
أ - الحرية والمواطنة.

ب - الخدمة العسكرية الإجبارية والطوعية

ثم نعرض خاتمة البحث وفيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث عبر فصوله السبعة .

الفصل الأول

مدخل

إلى فكر "ساندل" الفلسفي

المبحث الأول: حياته ومؤلفاته.

المبحث الثاني: محاور فلسفته ومؤثرات فكره.

المبحث الاول

١ - حياته ومؤلفاته:

مايكل جوستيس ساندل " Michael J. Sandel "، ولد في الخامس من مارس عام ١٩٥٣ في مينوبوليس، Minneapolis مينوسوتا لعائلة يهودية ، في عام ١٩٧٥ تخرج في جامعة "برانديه"، وفي عام ١٩٨١ حصل على الدكتوراة من كلية "بالبول"، اكسفورد "Oxford"، من خلال منحة "رودس" التعليمية ، وفي عام ١٩٨٠ بدأ تدريس الفلسفة السياسية المعاصرة بجامعة "هارفارد"، وفي عام ١٩٨٢ نشر كتاب (الليبرالية وحدود العدالة)، Liberalism and the Limits of Justice وفي عام ١٩٨٥ استلم جائزة التدريس مع مرتبة الشرف من هارفارد - رادكليف، وفي عام ١٩٩٩ أصبح أستاذا في جامعة هارفارد، وفي عام ٢٠٠١ عمل كأستاذ منتدب بجامعة السوربون في باريس، وفي عام ٢٠٠٢ عين أستاذا للحكم بجامعة هارفارد، وفي عام ٢٠٠٥ نشر كتاباً "بأسم الفلسفة العامة: Public Philosophy ، فيه مجموعة مقالات عن الأخلاق في السياسة، ومن عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ عين مستشاراً لإدارة الرئيس "بوش" Bush عن التضمينات الأخلاقية للتكنولوجيا الحديثة للطب البيولوجي، وفي عام ٢٠٠٨ تم تكريمه من "الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية" على امتيازه بالتدريس، وفي عام ٢٠٠٩ ألقى محاضرات على شبكة "ريث" عن (المواطنة الجديدة)، وفي عام ٢٠١٠ أطلقت عليه "نيوزويك الصين" لقب " الشخصية الأجنبية الأكثر تأثيراً في هذا العام " بالصين، وحصل في عام ٢٠١٢ على تكريم من Financial Times و Goldman Sachs عن كتابه " ما لا يمكن شراؤه بالمال: الحدود الأخلاقية للأسواق - What Money Can't Buy The Moral (Limits Of Markets) (١)

(1)Book of Members, 1780–2010: Chapter B". American Academy of Arts and Sciences. Retrieved June 3, 2011